

الدر المنثور

ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة ؟ فقال آدم : أنت موسى الذي بعثك الله رسالته وكلمك وآتاك التوراة وقربك نجيا ؟ أنا أقدم أم الذكر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فحج آدم موسى . وأخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي موسى قال " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : احتج آدم وموسى فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعملت الخطيئة التي أخرجتك من الجنة ؟ قال آدم ك أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وأنزل عليك التوراة وكلمك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فحج آدم موسى " .

وأخرج ابن النجار عن ابن عمر قال " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التقى آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأدخلك جنته ثم أخرجتنا منها ؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقربك نجيا وأنزل عليك التوراة فأسألك بالذي أعطاك ذلك بكم تجده كتب علي قبل أن أخلق ؟ قال : أجده كتب عليك بالتوراة بألفي عام فحج آدم موسى " . أما قوله تعالى وقلنا اهبطوا الآية .

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال : آدم وحواء وإبليس والحية ولكم في الأرض مستقر قال : القبور ومتاع إلى حين قال : الحياة .

وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال : آدم والحية والشيطان . وأخرج أبو الشيخ عن قتادة عن أبي صالح قال اهبطوا قال : آدم وحواء والحية . وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحواء وإبليس . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال " سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل الحيات ؟ فقال : خلقت هي والإنسان كل واحد منهما عدو لصاحبه .

إن رآها أفرعته وإن لدغته أوجعته .

فاقتلها حيث وجدتھا "